نقل الأديب

للأستاذ محمد سليمان النساسبي

٤٨٦ — انو الخير

— في (الآداب الشرعية) لابن مفلح المقدسي : قال عبد الله ابن الإمام أحمد لأبيه يوماً : أوصني يا أبت

فقال : (يا بنيّ، انو الخيرَ، فإنك لا تزال بخير ما نويت الخير)

هذه وصية عظيمة سهلة على المسئول ، سهلة الفهم والامتثال على السائل ، وفاعلها ثوابه مستمر لدوامها واستمرارها ، وهي صادقة على جميع أعمال القلوب المطلوبة شرعاً ، سواء تعلقت بالخالق أو بالمخلوق وأنه يثاب عليها .

٤٨٧ — فاطرها نسلو

— أبو الفتح علي بن محمد البستي :

يقولون : إن المرء يحيا بنسله ... وليس له ذكر إذا لم يكن نسلُ

فقلت لهم: نسلي بدائع حكمتي ... فإن فاتنا نسل فإنّا بها نسلو

٤٨٨ — السحر . . .

ياقوت في (معجم البلدان) : مِرْباط فُرْضة[1] مدينة ظَفَار[1]، وهي مدينة مفردة بين حضرموت وعُمان على ساحل البحر ، وأهلها عرب ، وزيهم زي العرب القديم ، وفيهم صلاح مع شراسة في خلقهم وتعصب ، وفيهم قلة غيرة كأنهم اكتسبوها بالعادة ؛ وذلك أنه في كل ليلة تخرج نساؤهم إلى ظاهر مدينتهم ويسامرن الرجال الذين لا حرمة بينهم ، ويلاعبنهم ، ومجالستهم إلى أن يذهب أكثر الليل ، فيجوز الرجل على زوجته وأخته ، وأمه وعمته، فإذا هي تلاعب آخر وتحادثه، فيعرض عنها ويمضي إلى امرأة غيره ، فيجالسها كما فعل بزوجته . وقد قلت لرجل منهم عاقل أديب : بلغني عنكم شيء أنكرته ، ولا أعرف صحته ، فبادرني وقال : لعلك تعني (السمر) قلت : ما أردت غيره . فقال: الذي بلغك من ذلك صحيح ، وبالله أقسم إنه لقبيح ، ولكن عليه نشأنا ، ولو استطعنا أن نزيله لأزلناه ، ولكن لا سبيل إلى ذلك مع ممر السنين واستمرار العادة به .

٤٨٩ — فمو عجب

(عيون الأنباء في طبقات الأطباء) لابن أبي أصيبعة : حكي عن أبقراط أنه أقبل بالتعليم على حدَث من تلامذته ، فعاتبه الشيوخ على تقديمه إياه عليهم . فقال : ألا تعلمون ما السبب في تقديمه عليكم ؟ قالوا : لا ، فقال لهم : ما أعجبُ ما في الدنيا؟ فقال أحدهم : السماء والأفلاك والكواكب . وقال آخر : الأرض وما فيها من الحيوانات والنبات . وقال آخر : الإنسان وتركيبه. ولم يزل كل واحد منهم يقول شيئاً وهو يقول: لا ، فقال للصبي: ما أعجب ما في الدنيا ؟ فقال : أيها الحكيم ، إذا كان كل ما في الدنيا عجباً فلا عجب . فقال الحكيم : لأجل هذا قدمته لفطنته

٤٩٠ — الوَرَه صرفت

في (مفتاح دار السعادة) لابن الجوزي : حكي أن امرأة أتت منجما فأعطته درهماً ، فأخذ طالعها وحكم وقال الطالع . فقالت : لم يكن شيء من ذلك . ثم أخذ الطالع وقال: يخبر بكذا. فأنكرته

ليرغم توفيقاً على قبول مطالب الوطنيين كما أرغمه على مثل ذلك في اليوم التاسع من شهر سبتمبر من العام الماضي ، والخديو بعد العدة للمقاومة إلى غير ذلك من الأراجيف التي كان من طبيعة مثل ذلك الموقف أن يخلقها

— ولو كانت الروح العسكرية هي المسيطرة على الحكم يومئذ كما أرجف المرجفون لما وقف حائل أمام الجيش دون الذهاب إلى القصر وليكن بعد ذلك النصر أو الطوفان ، ولكن الوزارة رأت أن تحتكم إلى نواب البلاد ، ولما كانت واثقة أن الخديو لن يدعو المجلس دعته هي ليفصل في الأمر ولا عبرة بالشكل في سبيل تحقيق الجوهر .

« يتبع » الخفيف

---

(١) الفرضة . مرفأ السفن

(١) ظفار : بالبناء على الكسر وقد تقل إعرابها ، وهذه تعرف بظفار الساحل . وفي اليمن أربعة مواضع بهذا الاسم ، مدينتان وحصنان .

حتى قال : إنه ليدل على قَطْع من بيت المال

فقالت : الآن صدقت ، وهو الدرهم الذى دفعته إليك . . .

٤٩١ — وترسل فى زروعهم اذا يبست

فى (صبح الأعشى) : كان قوم من هذه المملكة (المصرية) مرتبون بالقرب من بلاد التتار يتحيلون على إحراق زروعهم بأن تمسك الثعالب وتحوها وتربط الخرق المغموسة فى الزيت بأذناب تلك الثعالب وتوقد بالنار وترسل فى زروعهم إذا يبست ، فيأخذها الذعر من تلك النار المربوطة بأذنابها ، فتذهب فى الزروع آخذة يميناً وشمالاً ، فما مرت بشىء إلا أحرقته ، وتواصلت النار من بعضها إلى بعض فتحرق المزرعة عن آخرها . وهذا الأمر قد بطل حكمه من حين وقوع الصلح بين ملوك مصر وملوك التتار

٤٩٢ — أرسطو ، المتنبي

فى (الرسالة الحاتمية) : قال أرسطو : إن الحكيم تربه الحكمة أن فوق علمه علماً ، فهو يتواضع لتلك الزيادة ، والجاهل يظن أنه قد تناهى فيسقط بجهله فتمقته النفوس

قال أبو الطيب :

وما التيه طبي فيهم غير أنني بغيض إلى الجاهل المتعاقل[1]

٤٩٣ — دع اسمه وأعطنا جسمه

(زهر الآداب) : قال حسن بن جنادة الوشاء : انصرف أبو تمام من عند بعض أصحاب السلطان فوقف علىّ . فقلت : من أين ؟ قال : كنت عند بعض الملوك فأكلنا طعاماً طيباً ، وفاكهة فاضلة ، وبُخّرنا وخُلّقنا[2] ، فخرجت هارباً من المجلس نافراً إلى التسلى ، وما فى منزلى نبيذ ، ولكن عندى خمر أريده[3] لبعض الأدوية ، فقلت : دع اسمه ، وأعطنا جسمه ، فليس يثنينا عن المدام ما عجنته به من اسم الحرام .

(١) الطب : العادة والديدن ومنه بيت الكتاب :

وما إن طبنا جبن ولكن منايانا ودولة آخرينا

قال الحاتمى : وجدنا أبا الطيب أحمد بن الحسين المتنبى قد أفنى فى شعره بأغراض فلسفية ومعان منطقية ، فان كان ذلك منه عن فحص ونظر وبحث فقد أغرق فى درس العلوم ، وإن يك ذلك منه على سبيل الاتفاق فقد زاد على الفلاسفة بالايجاز والبلاغة والألفاظ الغريبة ، وهو فى الحالتين على غاية من الفضل قلت : يريد الحاتمى بالتربية البارعة الفائقة

(٢) الخلوق والخلاق كصبور وكتاب : ضرب من الطيب يتخذ من الزعفران وغيره « التاج » (٣) الأصرف فى الخمر التأنيث وقد يذكر وأنكره الأصمعى « التاج » وفى « المخصص » تذكر وتؤنث

إذا اشتريت سيارة أخرى خلاف باكار ، تجازف بأنها تصبح « مودة قديمة » بعد بضعة أشهر .

لاتجازف - فان أكتوبر يقترب !

والموديلات الجديدة لجميع الماركات لن تلبث حتى تغزو شوارع القاهرة

إستعرض موديلات السنوات الثلاث أو الأربع الأخيرة لأية ماركة من ماركات السيارات خلاف باكار تر ما يدهشك ! ستجد من العسير عليك أن تصدق بأن هذه الموديلات لسيارة واحدة !

ومن الذى يدفع من ثمن هذا الاندفاع الجنونى نحو التغيير والتبديل والمسخ إن لم يكن الزبون الطيب القلب الذي يضطر اضطرارا إلى اقتناء كل موديل جديد وإلا ظهر بمظهر غير عصرى ؟!

والآن عليك أن تختار بين سيارة جديدة تقدم « مودتها » بعد ثلاثة أشهر وبين باكار التى تعد مثلا أعلى للمودة فى كل عصر وفى كل أوان

مادمت تستطيع شراء سيارة

فانت تستطيع شـــــراء

باكار

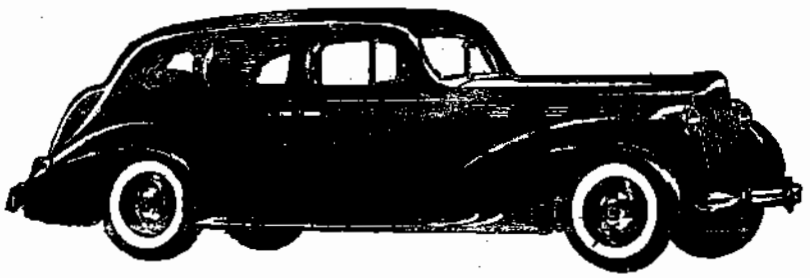

القاهرة : ٢٨ شارع سليمان باشا الاسكندرية : ١٥ شارع فؤاد الأول بورسعيد : ٤ شارع فؤاد الأول